

غريب الحديث لابن قتيبة

يرويه ابو معاوية عن الشيباني عن أبي عون الثقفى .

الغامر من الأرض ما لم يُزْرَع مما يَحْتَمِلُ الزراعة وقال لي بعض أصحاب اللغة :
إِنَّ مَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فِي عَمْرِهِ . وهو " فاعل " بمعنى " مفعول " . كما
يقال : ماء دَافِقٌ بمعنى مَدْفُوقٌ وَسَرٌّ كَاتِمٌ أَيْ : بمعنى مكتومٌ وليلٌ نائمٌ أي : مذومٌ
فيه . فَإِنَّ كَانَ كَمَا ذَكَرْنَا فَإِنَّ زَيْ أَسْبَبَهُ بِذِي عَلَى " فاعل " ليقابل به العامر وقد
خَبِرْتُكَ إِنَّهُمْ يُؤَاوِزُونَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ كَقَوْلِهِمْ : إِنَّ زَيْ لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا
وَالْعَشَايَا فَجَمَعُوا الْغَدَاةَ غَدَايَا لِمَا قَابَلُوهُ بِالْعَشَايَا . كما جَمَعُوا الْعَشِيَّةَ وَكَقَوْلِ
الشَّاعِرِ : " مِنَ الْبَسِيطِ " ... هَتَّكَ أَخْبِيَّةٍ وَوَلَجُ أَبْوِيَّةٍ
فَجَمَعَ الْبَابَ أَبْوِيَّةً إِذْ كَانَ مُؤَاوِزِيًّا لِأَخْبِيَّةٍ . وهذا الأصل في الغامر ثم قيل
لكلِّ أَرْضٍ مَعْطَلَةٌ مِنْ زَرْعٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَرْسٍ : غامرة ونحوها البراح . و الدليلُ
على ما قُلْنَا فِي الْغَامِرِ